دَورُ الإعلامِ في التَّرويجِ للمِثليَّةِ الجنسيَّةِ وسُبُلِ مُعالجَتِها في ضَوءِ الآياتِ القُرآنيَّةِ الكريمَة

م.م. غدير علي عبد الكريم
المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية
وزارة التربية

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، الإعلام، المثلية، الجنسية، قوم لوط

الملخص:

يواجه العالمُ في يومِنا هذا مَوجَةً كبيرةً من الشُّذُوذ الجِنسِي؛ بِسَبَبِ الانجِرَافِ عن الفِطرَةِ الإنسانِيَّةِ، وَمُحاولَةُ العَديد مِن وسائلِ الإعلامِ التَّرويج لِهذا الانجِرَاف الخَطِيرِ، وَتُعَدُّ المِثلِيَّةُ الجِنسِيَّة من أَخطَر أَنواعِ الشُّذُوذِ؛ لِمَا يَترتَّبُ عَلَيهِ من تَفَكُّكِ الأُسرَةِ وانقطَاعِ النَّسلِ والأَمرَاض النَّاتِجةِ عَن هَذا الفِعلِ المُنحرِف.

المُقدِّمَة:

نلاحظ في العَقدَينِ المَاضِيَّينِ إنَّ العالمَ شَهِدَ موجةً عارمةً في موضوع المِثلِيَّةِ الجِنسِيَّة، وأَصبح لهذا الموضوع أَصداء لا يُمكنُ تجاهلُها؛ كونه في الماضي من المحرمات ويتِمُّ التَّحدُّث عنه سِرًّا، أَمَّا اليوم فقد بات الأَمر مُخيفًا لاسيَّما مع الدَّعم الدُّولي بطرح موضوع المِثلِيَّة الجِنسِيَّة بشَكلٍ صريح وفي المُؤتمرات الدُّوليَّة، وتأييد إلغاء تجريم المِثلِيَّة الجِنسِيَّة من لجان الأُمم المتَّحدة المهتمَّة بشعار حقوق الإنسان، والجدير بالذِّكر أَنَّ الإعلامَ لَعبَ دورًا مُهمًّا في صناعة الوعي المُعدَم لدى المُتَلَقِّي حيث أَصبحَت وسائل الإعلام جزءًا مهمًا في الحياة الكثيرين، وازداد تأثيره بعد زيادة أَعداد القنوات الفضائيَّة والبث المباشر وانتشار شبكة الإنترنت، إذ أَصبحَت بعض القنوات الفضائيَّة تشكِّل خَطرًا على الأُسرَة والمُجتَمَع الإسلَامي.

أَهدَافُ الدِّراسَةِ:

كان لاختيار هذه الدِّراسة دوافعُ متعدِّدَةٌ، أَهمُّها:

1. اعتياد رُؤية الشَّواذ في الإعلام والأَفلام والمسلسلات والبرامج الحواريَّة ونشرات الأَخبار التي تفتح المجالَ في التحدُّث عن المِثلِيَّة والتَّرويج للشُّذُوذ ونقل أَخبارهم ممَّا يمهِّد الطَّريق لتقبُّل فكرة وجودِهم في المُجتَمَع.

2. مراقبة القنوات والبرامج التلفازيَّة الموجهة إلى الأَطفَال والتي أَصبحَت تلعب دورًا مهمًّا في تنشِئة الطِّفل.

3. لا شَكَّ أَنَّ موضوعَ المِثلِيَّة الجِنسِيَّة من الأُمور المُحرَّمة في جميع الشرائع السَّماويَّة ومن المسكوت عنها في المُجتَمَعات العربيَّة الإسلاميَّة، إلَّا أَنَّ هذا لا يمنع من ضرورة الاعتراف بوجود المِثلِيَّة الجِنسِيَّة.

4.إيضاح أَنَّ المُجتَمَع المُشجِّع والدَّاعي للفاحشة والرَّذيلَة ما هو إلَّا مجتمع متهالكٌ وفوضويٌّ ومتعرضٌ إلى غضب الله تعالى، ولا مفرَّ منه إنْ لم يَعُد إلى رُشده.

5.بيان أَنَّ القرآن الكريم دُستورٌ كاملٌ للحياةِ من خلال ربط التَّفسيرِ القرآني بالواقع المعاصر.

مَنهَجِيَّة الدِّراسَة:

1. ذكر البطاقة التَّعريفيَّة عندَ كُلِّ مصدرٍ ومرجعٍ ذُكر لأَوَّل مرَّةٍ ثُمَّ الاكتفاء بذكر اسم المصدر والمؤَلِّف عندَ تكراره.
2. توثيق اسم السُّورةِ ورقم الآية في كُلِّ موضع تَرِدُ فيه النُّصوص القرآنيَّة.
3. استخدمتُ بعضَ الاختصارات في الهوامش، (مج: مجلد)، (تح: تحقيق)، (بلا..ط: بلا طبعة).

هَيكَلِيَّة الدِّراسَة:

اقضَت طبيعة الدِّراسة أَنْ أُقسِّم البحثَ عَلَى مُقدِّمة، وتَمهيد، وَمبحثَين، ثُمَّ خاتِمَةٍ بَيَّنتُ فيها أَهمَّ ما توصَّلتُ إليه من النَّتائج والتَّوصيات.

الدِّرَاسَات السَّابقة:

بعدَ البحث عن هذا الموضوع وجَدتُ الكثير من الدِّراسات التي تكلَّمتُ عن المِثلِيَّة الجِنسِيَّة أَو الشُّذُوذ الجِنسِي وفي مختلَف التَّخصصات العلميَّة والنَّفسيَّة والقانونيَّة والشَّرعِيَّة، ومن هذه الدِّراسات منها:

1.اتِّجاهات طلبة الجامعة نحو المِثلِيَّة الجِنسِيَّة، د.علي محمد جراد، مجلة كلية الإمام الكاظم (ع)، مج7 العدد4، كانون الأول 2022-2023م.

2.أحكام المِثلِيَّة الجِنسِيَّة بَينَ الفقه الإسلَاميّ والقانون القَطَريّ، خالد عبدالله العون، مجلَّة العلوم الإسلاميَّة الدُّوليَّة، مج6 العدد الخامس، 2يوليو 2022م.

3.المِثلِيَّة الجِنسِيَّة بَينَ العقل والنَّفس والمنهج على ضوء القرآن الكريم (دراسة موضوعيَّة)، د.محمد عبد الرحيم جمعة سليمان، مجلة كلية الدراسات الإسلاميَّة للبنين، العدد الخامس، يونيو 2022م.

4.موقف اليهودية والمسيحية والإسلام من المِثلِيَّة(دراسة مقارنة) إطروحة دكتوراه، زهراء أكرم حسن العريبي بإشراف د.كفاح صابر رشيد، جامعة تكريت، كلية العلوم الإسلاميَّة، 1444هـ-2022م.

5.مقاصدية الإسلام في تجريم المِثلِيَّة، أ.محمودة طير الله سلامة صالح، مجلة أبحاث بكلية الآداب، جامعة سرت، ليبيا.

6.المِثلِيَّة الجِنسِيَّة الرضائية بين التجريم والإباحة، د.عبد الإله محمد النوايسة، مجلة الشريعة والقانون، العدد السابع والثلاثون، 1430هـ-2009.

7.المِثلِيَّة الجِنسِيَّة الطَّوعيَّة في الشَّريعة الإسلاميَّة والقانون العراقي (دراسة مقارنة)، د.غازي حنون خلف، جامعة البصرة، مجلَّة دراسات البصرة، السنة الرابعة عشرة، مج 14 العدد 32، 2019م.

8.تطور ظاهرة الجِنسِيَّة المِثلِيَّة في المُجتَمَعات الإنسانِيَّة، بريمة علي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتِماعيَّة، مج8 العدد4، 2020م.

9.مجمع الميم من خلال المسلسل الكرتوني عالم غامبل المدهش الموجه للطفل العربي (دراسة تحليلية)، قرقوري ايمان، مجلة المعيار، مج27 العدد5، 2023م.

10.المِثلِيَّة الجِنسِيَّة على شبكة نتفليكس العالميَّة عيّنة مُختارة من المسلسلات أُنموذجًا (رسالة ماجستير)، ديمة لطفي محمود حمدان بإشراف د.محمود الرجبي، جامعة الشرق الأوسط، 2021م.

التَّمهيدُ: المِثلِيَّةُ الجِنسِيَّة مَفهُومُها وَنَشأَتُهَا.

أَوَّلًا: مَفهُومُ المِثلِيَّةِ الجِنسِيَّة.

أ-المِثلِيَّة لغةً وَاصطلاحًا.

المِثلِيَّةُ فِي اللُّغةِ: عرَّفها ابن فارس: "الميم والثاء واللَّام أَصل صحيح يدُلُّ على مناظرةِ الشَّيء للشيء، وهذا مثل هذا، أَي نظيره، والمثل والمثال في معنى واحد"[1]، وأَيضًا: مُشتقَّة من (مثل) وهي كلمةٌ تدلُّ على الشَّبه والنَّظير، ولا تكون إِلَّا في مُتَّفقَينِ[2].

أَمَّا في الاصطِلاحِ: "هو نوع من الزَّواج حين يكون الزَّوجَانِ من نفسِ الجنس بدلًا من أَنْ يكونا من جِنسَينِ مُختَلِفَينِ"[3].

ب-الجِنسِيَّة اللُّغةً وَاصطِلَاحًا:

الجِنسِيَّة فِي اللُّغةِ: (جِنسيٌّ) "هو(اسم مفرد) مَنسوبٌ إلى جِنْس: تناسُليّ، ويغلِب استعماله فيما يتعلَّق بالاتِّصال الشَّهوانيّ وبعمليَّة التَّوالد والأَعضاء الجِنسِيَّة، ويُقال: اعتداءٌ جنسيٌّ، أَيْ: اغتصابٌ، وهو تَصرُّف فاحش لرَجُلٍ تِجاهَ رَجُلٍ آخرٍ أَو امرأَة أو طفل أَو لامرأَة تجاه طفلٍ مَصحُوبًا بالتَّهديد أَو خطر الإساءَة الجَسديَّة أَو الإصابة أَو التَّسبُّب بالخوف والعار والذُّلّ والكَرْبِ العَقليّ"[4].

أَمَّا فِي الاصطِلاحِ: هو انحرافٌ جِنسِيٌّ يتمثَّلُ في الشُّعور باللَّذةِ والشَّبق من خلال ممارسةِ الجِنس مع نفس نوعه"[5].

- **ثُنَائِي الجِنس (الخنثى):** يقصد به المولود لديه أَعضاء ذكورة وأَعضاء أُنوثة في نفس الوقت، ويَحَارُ فيه أَهلُه، أَيعاملونَهُ كذكرٍ أَم كأُنثى، وهنا يأتي دور الطَّبيب في تحديده جنسه، وينقسم ثُنَائِي الجِنس على:

1. **الخُنثَى الكَاذِبُ الذَّكَرِيُّ:** تكون حالةً الأَجهزة التَّنَاسُلِيَّة الخَارجِيَّة شاذة في طفل الذَّكر فتبدو أَقرب إِلى الجهاز الأُنثوي، في هذه الحالة ينشأ الطِّفل كذكرٍ مع تصحيح أَجهزته التَّنَاسُلِيَّة الخارجِيَّة.
2. **الخُنثَى الكَاذِبُ الأُنثَوِيُّ:** في هذه الحالة تكون الأُنثى بجهاز تناسُليٍّ خارجيٍّ شاذٍ، أَي يظهر لها جهاز أَشبه بجهازِ الذُّكور، ولكنَّها تمتلك الرَّحم، في هذه الحالة ينشأ الطِّفل كأُنثى وتصحح أَجهزته التَّنَاسُلِيَّة الخارجِيَّة كجهاز الأنثى.
3. **الخُنثَى الحَقِيقِي:** في الحالة هذه يملك الشَّخص جَهازًا شَاذًّا فيكونُ لديه جهازٌ تناسليٌّ ذكريٌّ وأُنثَويٌّ في نفس الوقت، هُنا يتم تصحيح جنس الشَّخص بعد النَّظر في باقي مستوياتِ تحديد الجِنس، وينشأ في الجنس الأَقرب إِلى واقع باقي المستويات وتصحح أَجهزته التَّنَاسُلِيَّة.

أَمَّا التَّدخُّل الجراحيُّ وعمليَّة التَّصحيح فتستند إِلى ركائز أَساسيَّة وثانويَّة، فالأَساسية فهي الكروموسومات والغُدد الجِنسِيَّة، فالذَّكر يَحملُ كروموسومات (XY)، والأُنثى تَحملُ (XX)، فإِذا حَصلَ خللٌ في الكروموسومات أَو الغدد الجِنسِيَّة عندها يلجأُ الأَطباءُ إِلى الرَّكائزِ الثَّانويَّة وتَشملُ الأَجهزةً التَّنَاسُلِيَّة الدَّاخِليَّة والخارجِيَّة ورغبة الشَّخص نحو الذُّكورة أَم الأُنوثة، أَمَّا بخصوصِ إِجراءِ التَّدخُّل الجراحيّ يفضَّل أَنْ يكونَ في مرحلةِ الطُّفولةِ مُبكِّرةً؛ الأَنَّها أَفضل مرحلة من النَّاحية النَّفسيَّة والاجتِماعيَّة والجراحيَّة[6].

ثَانِيًا: مُصطَلَحُ المِثلِيَّةِ الجِنسِيَّة:

هو مصطلح وصفي عام للعلاقة الجِنسِيَّة، ولا يفيد أكثر من قيام العلاقة الجِنسِيَّة بين فردين من جنس واحد (ذكراً أو أنثى)، وهو اصطلاح حديث العهد في اللغة العربيَّة لترجمة حرفية لمصطلح حديث العهد نسبيًا في اللغات الغربية، وفي عام 1869م وضع العالم السويسري الدكتور بنكرت (Benkert) مصطلح (Homosexuality)، ولم يدرج هذا المصطلح إلى اللُّغةِ الإنكليزيَّة إلَّا في أَوائل التِّسعينات عندَما استعمله العالم هافلوك إليس (H.Ellis) في كتاباته، وقد دخل هذا المُصطلح بصورة تدريجيَّة مكانته في المصطلحات الاجتِماعيَّة والطبيَّة والنَّفسيَّة وغيرها، وقد دخل هذا المُصطلح الجديد إلى اللُّغة العربيَّة، ولكنَّه ظَلَّ مُحدَّدًا في المجال النَّفسيّ والطِّبيّ، وعدا ذلك فما زَالَ لفظُ اللُّوطيَّةِ هو الأَكثر استخدامًا في الأَلفاظِ الشَّائِعَة[7].

ثَالِثًا: نَشأَةُ المِثلِيَّةِ الجِنسِيَّة.

يَتعذَّرُ تحديد تأريخ الزَّمن الذي ابتدأ فيه الإنسان بممارسةِ المِثلِيَّة الجِنسِيَّة، وهذا الحدث ليس بالحدث الطارئ أو الجديد في حياة الإنسان، وإن ممارسته لها قد سبق التأريخ فعند الاطلاع على المُجتَمَعات القديمة نرى منهم من أباحها ومنهم من أدانها[8]، ومن هذا المنطلق نجد القرآن الكريم يخبرنا عن قصة قوم نبي الله لوط (ع) فقال تعالى في محكم كتابه العزيز: وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ٨٠ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ٨١ [سُورَةُ الأَعْرَاف.

ومن خلال الاطِّلاع على بعض كتب التَّفسير نجد أَنَّ أَغلب كتب التفسير تذكر أَنَّ أَوَّل من قام بهذا الفعل هم قوم نبي الله لوط (ع)، إذ قال سبحانه: وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ٨٠ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ٨١ [سُورَةُ الأَعْرَاف : ، وقد ذكر ابن كثير في تفسيره لهذه الآية إنَّ قومَ لوط كانوا يأتونَ الذُّكور، ولم يسبقهم بها أَحدٌ من بني آدم ولا غيرهم، وهذا شيء لم يكن بنو آدم تعهده ولا تألفه، ولا يخطر ببالهم[9]، وقال بعض المفسرين في تفسير قوله تعالى: وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ٥٤ [سُورَةُ النَّمْل : إنَّ كلمة (تُبصِرُونَ) بمعنى أَنْ يرى بعضَكم بعضًا، ولا تتحاشَونَ من إظهار الفاحشة[10].

ومن أَقدم الإشَارَات والدَّلائل التَّأريخيَّة التي ذكرت أَنَّ المصريّينَ القُدماء قد مارسوا المِثلِيَّة الجِنسِيَّة وأَشاروا إلى وقوعِها بَينَ الآلهةِ وأَشباهِ الآلهة وعامَّة النَّاس، واستدلَّ ذلكَ على بعض المخلفات المكتوبة على ورق البرديّ، وتوضِّح وقوع المِثلِيَّة الجِنسِيَّة وتعود إلى عام 2500 ق.م، كما

توجد دلائل أُخرى تؤكّد وقوعَ هذه المُمارَسَةِ في تأريخ الحضارات الكِلدانيَّة والبابليَّة والكنعانيَّة[11].

المَبحَثُ الأَوَّلُ: دَورُ الإعلَامِ فِي التَّرويجِ لِلمِثلِيَّةِ الجِنسِيَّة.

المَطلَبُ الأَوَّلُ: مَفهُومُ الإعلَامِ لُغَةً وَاصطِلَاحًا.

الإعلَامُ فِي اللُّغةِ: هو مصدر الفعل الرُّباعي (أَعلَمَ)، ويُقال: أَعلَم يُعلِمُ إعلامًا وأَعلمتُهُ بالأَمرِ، أَيْ: أَخبرَه بهِ، وعَرَّفَهُ إِيَّاه، أَطلَعَهُ عَلَيهِ[12]، وذَكَرَ ابنُ منظور: "استعلَمَ لي خبر فلانٍ وأَعلَمنِيهِ حتَّى أَعلَمَه، واستعلمني الخبرَ فأَعلمتُهُ إِيَّاه"[13].

أَمَّا فِي الاصطلاح: فهو "عمليَّة تفاهم تقوم على تنظيم التَّفاعل بَينَ النَّاس، ويقوم الإعلام على الاتصال، ويتم الاتصال بوساطة اللُّغةِ اللَّفظيَّة"[14]، وعرَّفهُ وفيق صفوت: "هو كافَّة أَوجه النَّشاط الاتصاليَّة التي تستهدف تزويد الجمهور بكافَّة الحقائق والأَخبار الصَّحيحة والمعلومات السَّليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات بطريقة موضوعيَّة وبدون تحريف، ممَّا يؤدي إلى خلق أَكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشَّاملة لدى فئات جمهور المتلقِينَ للمادَّة الإعلاميَّة بكافَّة الحقائق والمعلومات الصَّحيحة عن هذه القضايا والمعلومات، وبما يسهم في تنوير الرَّأي العام وتكوين الرَّأي الصَّائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة"[15].

المَطلَبُ الثَّانِي: أَسَالِيبُ التَّرويجِ الإعلَامِيّ لِظَاهِرَةِ المِثلِيَّةِ الجِنسِيَّة.

نلاحظ في الأعوام الأخيرة انتشار كبير وترويج للمثلية الجِنسِيَّة في الكثير من المنصات ومواقع التواصل الاجتماعي المعتمدة وفي عدَّة مجالات مختلفة منها السياسية والاجتِماعيَّة والثقافيَّة وغيرها، ومن أكثر الوسائل تأثيرًا ووضوحًا في الإعلام هو الإعلام السمعي والبصري؛ لاعتماده على حاستي السمع والبصر في وقت واحد، وقد أثبتت الدراسات العلمية أن اشتراك أكثر من حاسة في الاطلاع على شيء ما يكون علمًا ومعرفَة أكثر من غيره، ومن أبرز هذه الأساليب:

أ-القَوَانِينُ والتَّشرِيعَاتُ: وَعَدَ الرَّئيسُ الأَمريكي (بيل كلينتون) خلال حملتِهِ الانتخابيَّة لِمنصبِ الرَّئيسِ عام 1992م بِرفع الحَظرِ المَفرُوض على المِثلِيِّينَ في الجيش، وفي عام 1993م أَقرَّ الرَّئيسُ (كلينتون) سياسةَ (لا تسأَل، لا تُخبِر)، والتي سَمَحَت للمِثلِيِّينَ من الرِّجال والنِّساء بالخدمة في الجيش طالما التزمُوا الصَّمتَ عن حياتهم الجِنسِيَّة، أَمَّا في (كولومبيا) فقد صدر قانون في عام 1992م للمِثلِيِّينَ بِمنحِهم بعضَ حقوقِ الزَّواجِ وكذلكَ تسجيلهم كشُرَكاء مَحَلِّيِّينَ[16]، وفي عام 2021م وبناءً على مذكَّرة الرَّئيس الأَمريكي (جو بايدن) صَرَّح فيها بقوله: "حَقٌّ لِكُلِّ فَردٍ التَّمتُّع

بالكرامة والمساواة، بِغَضِّ النَّظرِ عَن هُوِيَّتِهِ أَو مَن يُحِب أَو كَيفيَّة تحديد هُوِيَّته، وسنُوَاصلُ التَّعامل مع الحُلفاء والشُّركاء لتَعزيزِ حقوق الإنسان لأَفراد مجتمع المِيمِ هنا في الولايات المُتِّحدَةِ وفي جميع أَنحاء العالم"[17].

ب-**المُنَظَّمَاتُ الدُّوَلِيَّةُ:** ظهرت منظَّمات دُوليَّة تهتمُّ بموضوعِ الشُّذُوذ الجِنسِي، ومن أَهمِّها:

1.مُنظَّمَةُ هيومن رايتس ووتش: تهتمُّ هذه المُنَظَّمة في الدُّول العَربيَّة والتي أَخذت على عاتقها التَّدخُّل وحماية حقوق الشَّواذ، ومتابعة قضاياهم وحقوقهم الضائعة داخل بلدانهم.

2. مُنَظَّمَةُ العَفوِ الدُّوَلِيَّة: تَعتَبَر هذه المُنَظَّمة أَنَّ حقوقَ المِثلِيّينَ تَنتَمي إلى حُقُوقِ الإنسانِ؛ لأَنَّ التَّسامُحَ مع إنكار أَيّ حقوقٍ للأَقليَّة يَهدِمُ إطارَ حمايةِ حقوق الإنسان من خلال إزالة البَندِ المَركزيّ، وهو الحُقوق العَادِلة والكرامة لِكُلّ إنسان[18].

3. مُنَظَّمَةُ الصِّحَّةِ العَالَمِيَّةِ: أَصدرت منظَّمة الصِّحَّة العالميَّة عام 1990م قرارًا أَزالت المِثلِيَّة الجِنسِيَّة من التَّصنيفِ الدُّولي للأَمراض، وقالَت: إنَّ المِثلِيَّة لم تَكُن مرضًا، وفي عام 2011م صرَّحت المُديريَّة العامَّة لمُنظَّمة الصِّحَّة الدُّوليَّة، فقالت: إنَّ مُنظَّمَةَ الصِّحَّة العالميَّة قد أَزالت المِثلِيَّة الجِنسِيَّة من التَّصنِيفِ الدُّولي للأَمراض وكانت هذه خطوةً مُهمَّةً إلى الأَمام، وبعد مرور أَكثر من عِقدَينِ من الزَّمان لا يزال الوَصمُ والتَّمييزُ ضِدَّ المِثلِيّينَ جِنسِيًّا قَائمًا، ويُمكِنُ أَنْ يُؤَدِّي إلى تَقييد الوصول إلى الخدمات الصِّحِّيَّة وعدم تحقيق أَهداف البرامج الصِّحِّيَّة[19].

ج-**الأَفلَامُ والمُسَلسَلَاتِ:** تُعدُّ الدراما التِّلفازيَّة واحدةً من أَهمِّ أَشكال الاتصال الجماهيري أَهميَّة: لِمَا تملِكُه من قوةٍ مؤَثِّرةٍ في المُجتَمَع والتي ينجذب إليها المُشاهد من مختلف الفئات العمريَّة، وخاصةً فئة الشَّباب والمراهقين الذين لم تَصقلهم تجاربُ الحياة، وتزداد خطورةَ الدّراما للمشاهدِينَ عِندَما تَعرُضُ أَفلامًا أَو مُسلسَلَاتٍ أَجنَبِيَّةً تحوي أَفكار وقيم خادشة للحياء مثل الجريمة والعنف ومشاهد الاغتصاب والشُّذُوذ الجِنسِي، وهذه القيم تتنافى مع القيم والعادات في المُجتَمَع العربي[20]، وتشير الدراسات العلمية إن هناك علاقة طردية بين ما يشاهده الشباب وبين الانحِرَاف وقد أثبتت هذه الدراسات أن نسبة 16.7% فقط يشاهدون برامج دينية أو علمية أو ثقافيَّة، بينما 51% يشاهدون البرامج الرياضية، ونسبة 64.2% يشاهدون البرامج المثيرة كالأفلام والمسلسلات وغيرها[21]، وتقسم أَنواع الأفلام أو المسلسلات التي يقدم فيها الشُّذُوذ على:

1.الأَفلَامُ الإِبَاحِيَّةُ: وهي أَفلام خاصة بالشَّواذ، وقد وصل هذا النَّوع إلى العالم العربي ليس استيرادًا بل تصويرًا وإنتاجًا، فقد تداولَت وسائل إعلام خبرًا عن فيلم إباحي للشَّواذ، وشاركَ فيهِ ممثّلونَ من دولٍ مُختلِفَة عام 2006م.

2.الأَفلَامُ القصيرة: وهي أفلام تتناول موضوع الشُّذُوذ الجِنسِي كأَحد المواضيع الاجتِماعيَّة والتي يعاني منها المُجتَمَع[22].

د-البَرَامِجُ والأَفلَامُ الكَارتُونِيَّةُ للأَطفَالِ: يُعَدُّ التلفزيون من أَكثر الوسائل انتشارًا وانتظامًا من حيث المشاهدة فهو المصدر الرَّئيس في تشكيل ثقافة الطِّفل، حيث أصبح وسيلة تنشئة اجتِماعيَّة يسمى" بالأب الثالث" لما له من قوة تأثير وإقناع وجذب للطفل، والأفلام الكارتونية تُعدُّ إحدى روافد التلفزيون التي تحظى باهتمام الأَطفَال لما تتضمنه من صور جذابة وألوان ومغامرات حيَوِيَّة تثير إعجَاب الأَطفَال فهي امتداد لعالمهم الخيالي، والرسوم المتحركة تعرف بأنها فيلم سينمائي يتكون من مجموعة من الرسوم أو الأجسام التي صممها المختصون من الرسامين أو الفنانين بكاميرات خاصة أو أجهزة محددة[23]، والجدير بالذكر إن الترويج للشُّذُوذ الجِنسِي عبر برامج الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال، ومن خلال الشخصيات الكارتونية المحبوبة لديهم، ويحاول الغرب فرض مفاهيم ثقافيَّة ومصطلحات جديدة كالشُّذُوذ الجِنسِي وازدواجية الميل الجِنسِي والتحول والمِثلِيَّة لضرب المفاهيم الأَصليَّة في إذهان الأَطفَال ومثال على ذلك بدأت شركة ديزني منذ سنوات تستهدف الأَطفَال بعد اعتراف رسمي من قبل الرئيسة (كايتي بيرك) حول دعم الشُّذُوذ الجِنسِي في محتوياتها المقدِّمة للأطفال[24]، ومن أَبرز القنوات الكارتونيَّة التي تروج للمِثليَّة:

1.قناة (Cartoon Network): تابعة لشبكة تليفزيونية أمريكية أنشئت منذ أكثر من 25 عامًا، ولديها قنوات موجهة لأغلب دول العالم، منها القناة الناطقة باللُّغة العربيَّة التي أَطلقت في عام 2010م، وأحدثت تأثيرًا كبيرًا في كُلِّ الدول العربيَّة، إذ يتابعها ملايين الأَطفَال باستمرار، وهو ما جعل عدد من الانتقادات تظهر من آن لآخر حول المحتوى الذي تقدمه، والذي لا ينفصل كثيرًا عن سياسات الشبكة ككل، بل بالعكس يتم اختيار طريقة توصيل هذه الرسائل الفكرية للأطفال وفقًا لبلدانهم، فيتم اختيار بعض الحلقات لعرضها في بلدان معينة ومنعها في أخرى تجنبا للانتقادات، مع استمرار إيصال الرسائل بشَكلٍ غير مباشر.

2.قناة (Mbc) للأَطفَال: قناة عربية سعودية وهي من أشهر القنوات مشاهدة من قبل الأَطفَال في الشرق والأوسط وإفريقيا فهي متنوعة في برامجها الترفيهية، وفي الآونة الأخيرة يلاحظ المشاهد من تكرار بعض اللقطات والإِشَارَات التي تروج للمثلية الجِنسِيَّة من خلال أفلام الكرتون مثل سبونج بوب وغيره أو بعض فقرات تعليم الرسم.[25]

هـ-وسائِلُ التَّواصُلُ الاجتِمَاعِي: تُعدُّ وسائل التواصل الاجتماعي من الوسائل الأكثر أهمية للتعارف بين الشواذ في الوطن العربي، ويعمل العديد من الشواذ في البلدان العربيَّة إلى تأسيس صفحات ومجموعات ومدونات على الإنترنت ويجتمعون فيها، ويقول أحد الخبراء النفسيين "رفض المُجتَمَعات العربيَّة لظواهر الشُّذُوذ الجِنسِي بشَكلٍ عام، مما دفع هؤلاء إلى اللجوء إلى الانترنت والبحث عن واقع مفترض يعيشون فيه"، هذه الصفحات لا تقتصر على بلد معين بل على العديد من البلدان العربيَّة وعلى سبيل المثال أسس شواذ مصر صفحة على فيسبوك تحت عنوان **(Gay in Egypt)** وتابع هذه الصفحة ما يقارب أحدى عشرة ألف متابع، أمَّا في سوريا فقد أطلقوا على مجموعة على فيسبوك (مثليّ ومثلك) وكتب أحد القائمين عليها: "أنا مثليّ، ويحق لي أن أعبر عن رأيي" وتضم هذه المجموعة أكثر من مائتان شاذ[26].

و-المِنَصَّاتُ الرَّقمِيَّةُ:

1.مِنَصَّة نِتفلِيكس(Netflix): شركة أَمريكية ترفيهية أُسِّست عام 1997م في كاليفورنيا تتخصص في تزويد خدمة البث الحي والفيديو حسب الطلب وتوصيل الأقراص المدمجة عبر البريد، اتجهت نتفليكس عام 2013م نحو مجال صناعة الأفلام والمسلسلات وبدأت عرض أول مسلسل أصلي تقدمه الشركة ثم ازدادت عدد برامجها من أفلام ومسلسلات وبرامج وثائقية وعروض كوميدية، وتركز محتواها على الترويج لأسلوب الحياة الغربية ونشر الفاحشة والشُّذُوذ الجِنسِي، وهدفها هو الترويج للمثلية الجِنسِيَّة ويتضح ذلك من خلال إدراج الكثير من المشاهد الجِنسِيَّة في أغلب أعمالها[27]، ويمكن أن نعرفها: " منصة عالمية رقمية لمشاهدة الأفلام والمسلسلات، تعمل على إنتاج الأفلام وبيعها وتسويقها بشَكلٍ خاص وحصري، بالإضافة إلى شراء الأفلام السينمائية من شركات أخرى وتسويقه ولا يقتصر عملها على الأفلام، إذ تقوم الشبكة بشراء المسلسلات التلفزيونية الشهيرة، التي تحظى بشعبية عالية أيضًا وتصنف أفلام الشبكة بحسب نوعها: (الرعب، الأكشن، الكوميديا، الرومانسية ،الخيال العلمي)، كما يوفر حسابًا خاصًا للأطفال يحتوي عددًا كبيرًا من الأفلام والمسلسلات الكرتونية المناسبة للأطفال من جميع الأعمار، ويتيح الموقع ترجمة الأفلام إلى خمس لغات هي: العربيَّة والتركية والإسبانية والإنكليزية واليونانية"[28].

2.برنامج (جعفر توك): "جعفر توك" برنامج حواري على قناة DW العربيَّة من العاصمة الألمانية برلين يقدمه جعفر عبد الكريم وهو صحفي ألماني من أصول لبنانية، البرنامج يتابعهُ العديد من البلدان العربيَّة يهدف هذا البرنامج إلى نقل القصص ومشكلات النَّاس وخاصة الشباب، يسلط

الضوء على القضايا المسكوت عنها والخارجة عن المألوف والتي تشغل فكر المواطن العربي، حاز برنامج "شباب توك" الحواري على الجائزة الأولى في المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون بتونس عام 2015م، يتناول برنامج "جعفر توك" المواضيع التي تثير الجدل ففي الحلقات (الثَّالِثَة، السَّابِعَة، التَّاسِعَة) تناول المِثلِيَّة بعنوان: (المِثلِيَّة الجِنسِيَّة، أَنا عابر(ة) جندري(ة)، لماذا لا تقبلوني، مثليّ سعودي وزوجه الأمريكي) اعتمد جعفر توك على محاور عدَّة، منها:

المِحوَرُ الأَوَّلُ: اعتمد على الصور الثابتة؛ الأَنَّها توضح القوانين والاستطلاعات فيما يخص موضوع "العابرين الجندرين" والذي يعني اختلاف الهوية الجندرية للذكر والأنثى أو لأي شخص عن الجنس المحدد لهم عند الولادة، ففي ألمانيا عام1981م صدر قانون العبور الجندري والذي يسمح باتخاذ اسم شخصي جديد وبتغيير الجنس من المذكر إلى المؤنث وبالعكس أو بتسجيل الجنس كـ"متنوع"، وتشترط المادة الأولى من القانون أن يشعر الشخص المعني بأنه ينتمي للجنس الآخر من ثلاث سنوات على الأقل وأن يكون الاحتمال كبير بأن شعوره بالانتماء لذلك الجنس لن يتغير.

المِحوَرُ الثَّانِي: فاعتمد على التقارير وذلك لإعطاء تفاصيل كاملة عن موضوع مجتمع الميم، وكان ضيوف البرنامج تقرير ليحيى الزندي وهو شاب يمني عابر جندري لاجئ في مصر، إذ يرى نفسه كرجل ولد بجسد امرأة على حسب قوله، حيث ولد كفتاة في عائلة يمنية أطلقت عليه اسم هيبة الله وأجبرته على ارتداء الحجاب، لكن كان يشعر منذ طفولته أنه لا ينتمي للجسد الذي يعيش فيه، استكمل دراسة الطب البشري فقرأ مقالاً عن العبور الجندري ما يجعله يدرك حقيقة جسده.

المِحوَرُ الثَّالِثُ: اعتمد في هذا المحور على حوار الضيوف المتخصصين في هذا الموضوع ومعاشين لهذه التجربة ودراسة الموضوع من كل الجوانب ونقل الصورة الواقعية وإيصال الرسالة بشَكلٍ واضح كمدافعين عن مجتمع الميم، والذين يتواجدون في كافَّة البلدان العربيَّة ويسعون إلى تحسين أحوال حقوق الإنسان المثليّ واحترامها، كجمعية ألوان وهي اسم لجمعية غير رسمية في الجزائر أنشأها مجموعة من الشباب الجزائريين من المثليين والعابرين للجنس وهدف هذه الجمعية تغيير أوضاع المثليين والدفاع عن حقوق أفرادها[29].

المَبحَثُ الثَّاني: مُعَالَجَةُ ظَاهِرَةِ المِثلِيَّة الجِنسِيَّة فِي ضَوءِ الآيَاتِ القُرآنِيَّةِ الكَرِيمَةِ.

في هذا المَبحَثِ سَأُبَيّنُ صِفاتِ المِثلِيّينَ التي ذَكَرَها القُرآن الكَريم، ثُمَّ أَهميَّةَ تِكرَارِ قِصَّةِ قَومِ لُوطٍ فِي القرآن الكريم، ومَوقِفَ الإسلامِ مِن المِثلِيَّة الجِنسِيَّة وكَيفِيَّةِ الوِقَايَة مِن الوُقُوعِ في الشُّذُوذ الجِنسِيّ.

المَطلَبُ الأَوَّلُ: صِفَاتُ المِثلِيّينَ الَّتي وَرَدَت فِي القُرآنِ الكَرِيمِ.

ذَكَرَ القرآن الكريم صِفاتِ القُبحِ والفَسَادِ والانحِطَاطِ فِي قَومِ لُوط، وَهذهِ الصِّفات لَم تَجتَمع فِي قَومٍ غَيرِهم، فَمِن صِفاتِهم:

أ-الظُّلمُ والفَسَادُ: قال تعالى في محكم كتابه: قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٣٠ [سُورَةُ العَنكَبُوت : وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهۡلِكُوٓاْ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِۖ إِنَّ أَهۡلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ٣١ [سُورَةُ العَنكَبُوت :، يفسّر ابن عاشور هذه الآية فيقول: وصفهم بالمفسدين لأنهم يفسدون أنفسهم بشناعات أعمالهم ويفسدون النَّاس بحملهم على الفواحش وتدريبهم بها، وفي هذا الوصف تمهيد للإجابة بالنصر لأن الله لا يحب المفسدين، وكما وصفهم بالظلم ظلمهم لأنفسهم بالكفر والفواحش، وظلمهم للناس بالغصب على الفواحش والتدرب بها[30].

ب-الجَهْلُ: أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهۡوَةٗ مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ٥٥ [سُورَةُ النَّمۡل : ، يفسر الزمخشري قوله تعالى: بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ٥٥ [سُورَةُ النَّمۡل : ، أي يفعلون فعل الجاهلين بأنها فاحشة مع علمهم بها أو يجهلون العاقبة أو يقصد بالجهل السفاهة والمجانة التي كانوا عليها[31].

ج-السُّوءُ والفِسْقُ: وَلُوطًا ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗا وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَت تَّعۡمَلُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمَ سَوۡءٖ فَٰسِقِينَ ٧٤ [سُورَةُ الأَنبِيَاء :

د-العَدَاوَةُ: وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٌ عَادُونَ ١٦٦ [سُورَةُ الشُّعَرَاء:

هـ-الإجرَامُ: وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٨٤ [سُورَةُ الأَعۡرَاف :

و-الإسرَافُ: إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهۡوَةٗ مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ٨١ [سُورَةُ الأَعۡرَاف: ، "أي لستم تأتون هذه الفاحشة المرة بعد المرة بعد ندم وتوبة عقب كل مرة، بل أنتم مسرفون فيها وفي سائر أعمالكم لا تقفون عند حد الاعتدال في عمل من الأعمال"[32].

ز-التَّحَدِّي: أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقۡطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأۡتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلۡمُنكَرَۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئۡتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٢٩ [سُورَةُ العَنكَبُوت :.

المَطلَبُ الثَّاني: تَكرَارُ قِصَّةِ قَومِ لُوطٍ فِي القُرآنِ الكَرِيمِ.

تكرَّرت قِصَّةُ قومِ لُوطٍ في القرآن الكريم في أكثر من سورة، فقد وردت قِصَّتهم في سور الأَعراف من الآية (80-84)، وهود من الآية (69-83)، وفي سورة الحِجر اتصلت قصة لوط مع قصة إبراهيم من الآية (57-77)، والشعراء من الآية (160-175)، والنمل من الآية (54-58)، والعنكبوت من الآية (28-35)، والقمر من الآية (33-40)، ووردت إِشَارَات قصتهم في عدَّة سور وهي: الصافات من الآية (133-138)، والذاريات من الآية (31-37)، والتوبة الآية (70)، والفرقان الآية (40)، والأنبياء الآية (74) أَشَارَت إلى نجاة لوط من القرية، النجم أَشَارَت الآيتان (53-54) إلى المؤتفكة التي أهوى الله بها وهي القرية التي كان قوم لوط يسكنون بها، التحريم أَشَارَت الآية (10) إلى ضرب المثل للكفار بامرأة نوح وامرأة لوط. فتكرار القصة في القرآن الكريم يخدم غرضين هما:

أ-الغَرَضُ الفَنِّيُّ: "فيتمثَّل في تَجدُّد الأُسلوب إيرادًا وتصويرًا، والتَّفنُّن في عرضِها إيجازًا وأطنابًا، والتَّنوع في أدائها لَفظًا ومعنى.

ب-الغَرَضُ النَّفسِيُّ: بما لهُ من تأثير في النُّفوس؛ لأَنَّ المُكرَّر ينطبعُ في تجاويفِ المَلَكَات اللَّاشعوريَّة التي تختَمر فيها أَسباب أَفعال الإِنسان ودافعها"[33].

لم يكن التكرار في القرآن الكريم إظهار الإعجاز البياني فحسب بل قصد التأثير النفسي؛ لأن الله تعالى يعلم تفاوت إدراك البشر، وتكرار قصة قوم لوط ينفر النفس البشرية من فعلهم الشاذ وهو انحراف خطير عن الفطرة السليمة التي فطر الله النَّاس عليها.

وَأَمَّا العقاب الذي حلَّ بهم لم يحل به غيرهم، وقد ذكر القرآن الكريم هذه العقوبات في مواطن عدَّة ولم تكن مجتمعة في موضع واحد؛ لأَنَّ هدف القرآن هو اتِّعاظ النفس البشريَّة من الاقتراب لهذا الفعل الشنيع وليزداد قارئ القرآن خوفًا وفزعًا من هذا العمل السيء.

وتنوَّعت صور الهلاك في كُلِّ موضع ليثيرَ الخوف في النفوس فقد جمع الله سبحانه عليهم العديد من العقوبات بين إرسال ريح شديدة ترميهم بالحصى، والرجم بالحجارة، وقلب ديارهم والخسف بهم، وكان هذا التكرار أبلغ تأثيرًا في اتعاظ العرب والاعتبار بهم، فقد كانت تجارة مكة تمر بآثار قريتهم[34]، فقال تعالى: وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ١٣٧ وَبِٱلَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ١٣٨ [سُورَةُ الصَّافَّات:.

المَطلَبُ الثَّالِثُ: مَوقِفُ الإسلَامِ مِن المِثلِيَّة.

إنَّ المِثلِيَّة الجِنسِيَّة من الأمور المُحرَّمة في الإسلام وقد ورد النهي وذم فاعليها، وفي هذا المطلب سأبين حكم ممارسة المِثلِيَّة الجِنسِيَّة وعقوبة هذا الفعل.

أَوَّلًا: حُكمُ مُمَارَسَةِ المِثلِيَّة.

لم تَغفَل الشَّريعَةُ الإسلاميَّة عن مسأَلة المِثلِيَّة فقد أَجمع علماء المسلمين من جميع المذاهب على تحريم المِثلِيَّة الجِنسِيَّة (اللِّواطُ أَو السِّحاق)، واستدلوا عند اللِّواط، بقوله تعالى: وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ٨٠ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ٨١ [سُورَةُ الأَعْرَاف : ، يقول ابنُ عاشور في تفسِير هذه الآية: "الاستفهام في أَتأتُونَ إنكاري توبيخي، والإتيان المُستَفهَم عَنهُ مَجاز في التَّلبس والعَمَل، أَي أَتعمُلون الفاحِشَة، وكُنِّي بالإتيان على العَمل المَخصُوص وهي كنايةٌ مشهورةٌ، والفاحِشَة: الفِعل الدَّنِيء الذَّميم، وقوله: وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ٨٠ [سُورَةُ الأَعْرَاف : مُستَأنفَة استِئنافًا ابتدائِيًا، فإنَّه بعدَ أَنْ أَنكرَ عليهم إتيانَ الفاحِشةِ، وَعبَّر عنها بالفاحشة، وبخهم بأَنَّهم أَحدثوها، ولم تكن معروفة في البشر فقد سَنُّوا سُنةً سَيِّئةً للفاحشِينَ في ذلك"[35].

أَمَّا الاستدلال بالسُّنَّة المُطهَّرة فقد ورد عن النبي(ص): وروي عن عبد الله بن محمد بن عقيل، أَنَّه سمِع جابرًا يقول: قال رسول الله (ص): " إِنَّ أَخوفَ ما أَخافُ على أُمَّتي عَمَل قوم لوطٍ"[36]، وَأَمَّا عن السِّحاق فقد أَجمَعوا على حُرمَتِه واستدلُّوا بقوله تعالى: وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ٦ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ٧ [سُورَةُ المُؤمِنُون :

أَمَّا في السُّنَّة النَّبويَّة فقد ورد عن واثلة، قال: قال رسول الله (ص): "السِّحاق بينَ النِّساء زِنَا بينهُن"[37].

ثَانِيًا: عُقُوبَةُ المِثلِيَّة الجِنسِيَّة.

اتَّفق علماءُ المَذاهبِ الإسلاميَّة على تحريم اللِّواط وأَعدُّوه من الفواحش العظام، بَلْ إِنَّهُ أَفحشُ من جريمة الزِّنا، وَإِنَّه كبيرةٌ من الكبائر، وذلك للأَحادِيثِ المُتواتِرَةِ في تَحرِيمِهِ، وَلَعن فاعله ولكنَّهم اختلفوا في تحديد البيِّنَة على إِثبات جريمته، فاتَّفق المَالكيُّ والشَّافعيُّ والحَنبليُّ فقالوا: إِنَّ البَيِّنةَ على اللِّواط مِثل البَيِّنة على إِثبات الزِّنا، فلا يثبتُ إِلَّا بشهادةِ أَربعةٍ من الرِّجال العُدُول، ليس فيهم امرأة، يَرونَ الميلَ في المِكحَلَة.

أَمَّا الحَنفيَّة، فقالوا: إن بَيِّنَة اللِّواط غير بَيِّنَةِ الزِّنا؛ لأَنَّ ضرَرهُ أَخفُّ منهُ وجنايته أَقلُّ من جنايتِهِ، حيث لا يَترتَّب على اللِّواط اختلاطُ النَّسب ولا هَتكُ الأَعراضِ، فثبَتت البَيِّنَةُ بشاهدَينِ فقط، فلا يلحق بالزِّنا إِلَّا بدليل، ولم يوجد دليل من الكتاب، ولا من السُّنَّة فبقي الحكم على الأَصل مثل باقي الأَحكام والشَّهادات، ولكنَّهم اختلفوا هل يوجب الحد أَم التَّعزير؟ فقالت: المالكيَّة والحنابلَة والشَّافعيَّة: إنَّ اللِّواط إذا ثَبَت يُوجِبُ الحدَّ لكنَّهم اختلفوا في صفة الحَدِّ، قِياسًا على حكم الزِّنا، بجامع إيلاج فرج محرم، في فرج محرم[38].

وفي رواية أُخرى اتَّفقت: المالكيَّة، والحنابلة، الشَّافعيَّة، فقالوا: إنَّ حدَّ اللِّواطِ الرَّجمُ بالحجارة حتَّى يموتَ، الفاعل والمفعول به بِكرًا كان أَو ثَيِّبًا، ولا يعتدُّ فيه بالإِحصان وشرائطه المذكورة في حدِّ الزِّنا، أَو يقتلان بالسَّيف حَدًّا، واحتجوا على رأيهم بأَنَّ اللِّواط نوع من أَنواع الزِّنا؛ لأَنَّه إيلاج فرج في فرج بشهوةٍ وَلَذَّةٍ، فيكون اللَّائطُ والمَلُوطُ به دَاخِلَينِ تَحتَ عُمُومِ الأَدِلَّةِ الواردة في الزَّاني المُحصَّن والبِكر الزَّانِي.

أَمَّا الحَنَفيَّة، فقالوا: لا حَدَّ في اللِّواطِ، ولَكن يَجِب التَّعزير حَسَبَ ما يراه الإِمام، رَادِعًا لِلمُجرِمِ، فإِذا تكرَّر مِنه الفِعل، ولم يرتدع، أُعدم بالسَّيف تَعزيرًا، لا حَدًّا، حيثُ لم يرد فيه نَصٌّ صريحٌ[39]، أَمَّا عقوبة السِّحاق فَقَد اتَّفقَ العُلماءُ[40] إِنَّه لا حَّد في السِّحاق؛ الأَنَّها لَذَّةٌ نَاقِصةٌ، والواجب فيها التَّعزير.

المَطلَبُ الرَّابِعُ: العُقُوبَاتُ الرَّبَانِيَّةُ لأَصحَابِ المِثلِيَّة.

إِنَّ اللهَ تعالى لم يغضب على قوم من الأَقوام السَّابقة مثلما غضب على قوم لوط، فكان هذا الغضب على أَشكالٍ متعدِّدة، وهي:

أ-الطَّمسُ عَلَى القُلُوبِ: لِمَا نكَّس قوم لوط فطرة الله في أنفسهم ضرب الله سبحانه على قلوبهم فأصبحت عمياء لا تفرق بين الحق والباطل، يقول تعالى: قَالُواْ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ يَٰلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُخۡرَجِينَ ١٦٧ [سُورَةُ الشُّعَرَاء ، وردهم عليه دلَّ دلالة قاطعة على شُذُوذهم وعلى انتكاس فطرتهم.

ب-فَضحُهُم عَلَى رُؤُوسِ الخَلَائِقِ: جعل الله تعالى قوم لوط آية وعِبرة كي يتعظ كل من يرى آثارهم أَو مَن يسمَع بهم وما حلَّ بهم، وخلَّد اللهُ ذكرَهم إِلى يومِ القيامة مقرونًا بالخِزيِّ والعار.

ج-التَّوَحّشُ: عندما ماتت الفطرة لديهم بفعلهم الشَّاذ أَصابهم الله بداء التَّوَحش فأَصبحوا كالحيوانات المفترسة، فقال تعالى: أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقۡطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأۡتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلۡمُنكَرَۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئۡتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٢٩ [سُورَةُ

العَنكَبُوت : يفسِّرُها صاحب الوسيط بقوله: "أَإِنَّكم لَتأتُون الرِّجال شهوةً من دونِ النِّساء، وتقطعون الطَّريق على المارَّة، بأن تنهبوا أَموالهم، أَو بأَنْ تكرهوهم إِكراهًا على ارتكاب الفاحشة معهم، أَو بأَن تعتدوا عليهم بأَيِّ صورةٍ من الصّور، وفضلاً عن كل ذلك فإِنَّكم ترتكبون المنكرات في مجالسكم الخاصة، وفي نواديكم التي تتلاقون فيها، وإِنَّ ارتكابهم لهذه المنكرات هو انتكاس فطرتهم، وفساد نفوسهم، وشذوذ شهواتهم"[41].

المَطلَبُ الخَامِسُ: مَنهَجُ القُرآنِ الكَرِيمِ فِي الوِقَايَةِ وَالعِلَاجِ مِن المِثلِيَّة الجِنسِيَّة.

تنوَّعَت أَساليبُ القرآنِ الكريم في الوقاية والعلاج من هذا الانحِرَاف الخطير، ويتمثَّلُ ذَلِك:

أَوَّلًا: الوِقَايَةُ مِن الوُقُوعِ فِي المِثلِيَّة الجِنسِيَّة.

أَدركَ أَعداء الإِسلام أَهميَّة الإِيمان في استقامة المسلم وصلاحه فبذلُوا جهدهم لإِضعافِ هذا الإِيمان لِيَسهل عليهم عمليَّة تدمير الأَخلاق، قال رَئيسُ جمعياتِ التَّبشِير صَمُوئيل زويمر في مؤتمر القدس عام 1953م: "إِنَّ مهمَّةَ التَّبشير التي ندبتكم دول المسيحيَّة للقيام بها في البلاد المُحمديَّة ليست في إِدخال المسلمِينَ في المسيحيَّة، فإِنَّ في هذه هداية لهم وتكريمًا، إِنَّ مُهمَّتَكم أَنْ تُخرِجوا المُسلِم من الإِسلام لِيُصبِحَ مَخلوقًا لا صلة له باللَّه، وبالتَّالي لا صلة تربطه بالأَخلاق التي تعتمد عليها الأَمم في حياتها"، أَدركَ الغربُ أَهميَّة هذا الأَمر بينما غاب عن بالِ الكثير من المسلمِينَ الموكّلِينَ بأَمرِ التَّربية الإِيمانيَّة وفي مقدِّمتهم الأَهل الذي وُكِّلَت إِليهم مهمَّة تربية أَبنائهم تربية إِيمانيَّة تقومُ على استشعار مراقبة اللهِ سبحانه لنا، ومن التَّدابير الوِقائيَّة التي تساعدنا على عدم الوقوع في الفحشاء بشَكلٍ عام وفي المِثليَّة الجِنسِيَّة بشَكلٍ خاص هي[42]:

1. **غَضُّ البَصَرِ:** أَمرنا الله تعالى بحفظ البصر وغضه عن المحرمات، قال تعالى: قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ وَيَحۡفَظُواْ فُرُوجَهُمۡۚ ذَٰلِكَ أَزۡكَىٰ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا يَصۡنَعُونَ ٣٠ [سُورَةُ النُّور: ، يفسر الطبري هذه الآية بقوله: أي أرشد المؤمنين أن يكفوا من نظرهم إلى ما يشتهون النظر إليه، مما قد نهاهم الله عن النظر إليه، ويحفظوا فروجهم مما لا يحل لهم رؤيتها، فإن غض النظر عما لا يحل النظر إليه، وحفظ الفرج عن أن يظهر لأبصار الناظرين؛ أطهر لهم عند الله وأفضل[43].
2. **عَدَمُ تَشَبُّهِ الرِّجال بالنِّساء وَالعَكسُ كَذلِك:** فقد ورد عن ابن عباس ﷺ قال: " لعن رسول الله (ع) المتشبهين من الرِّجال بالنِّساء، والمتشبهات من النِّساء بالرِّجال"[44].
3. **آدَابُ الاستِئذَان:** قال تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ

صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۖ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٥٨ [سُورَةُ النُّور : ، "صدرت الآية الكريمة بنداءهم بصفة الإيمان من آمن بالله حق الإيمان من الرّجال، والنِّساء، عليكم أن تمنعوا مماليككم وخدمكم وصبيانكم الذين لم يبلغوا سن البلوغ، من الدخول عليكم في مضاجعكم بغير إذنٍ في هذه الأَوقات الثلاثة، خشية أَنْ يطلعوا منكم على ما لا يصح الاطلاع عليه"[45].

4. التَّفرِيقُ بَينَ الأَولَادِ فِي المَضَاجِعِ: اهتمت السنة النَّبويَّة المطهَّرة بالعفَّة والطَّهارة وغرست ذلك في تنشئة الأولاد، فقد أَمرنا بالتَّفرقة بينَ الأَولاد في المضاجع فقد ورد عن النبي(ص) قال: "مروا أَولادكم بالصَّلاة وهم أَبناء سبع سِنين، واضربوهم عليها، وهم أَبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع"[46].

5. البُعدُ عَن الفَرَاغِ: من نعم الله سبحانه على عبده أَنَّه كُلَّما وجد في نفسه فراغًا أَبعده عنه وأَشغله بذكره وزيادة الطَّاعات والنَّوافل وعمل الخير أَو بطلب العلم أَو غير ذلك من إِشغال النَّفس بما يرضي الله سبحانه[47].

ثَانِيًا: العِلَاجُ مِن المِثلِيَّة الجِنسِيَّة.

1.التَّوبةُ: ضرورة التَّوبة ومن شروطها: الاعتراف بالذنب، والندم على ارتكابها، والعزم على مجاهدة النفس والشهوات، قال تعالى: وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٣٥ [سُورَةُ آل عِمۡرَان:

2. مُوَاجَهَةُ الإِلحَادِ: لا شَكَّ أَنَّ هناك ارتباط وثيق بين الإِلحاد والشُّذُوذ الجِنسِي، وعلى المعالج النفسي يحدِّد هذه النقطة قبل البدء بمرحلة العلاج، فإِن كان المريض يعتبر الشُّذُوذ حقًا إِنسانيًا وحالةً طبيعيَّة ويؤمن بفلسفة الجندرة، فعلى المعالج كشف الزَّيف وبيان مناقضتها ومصادمتها للفطرة الإِنسانِيَّة، أَمَّا إِذا كان الشاذ يؤمن بالله فعلى المعالج البدء معه تصحيح أَفكاره وسلوكه وغالبًا ما يكون الأَمر متعلِّق بمشكلات نفسية أَو تربويَّة تعرض لها المريض[48].

3. الإِقلَاعُ عَن المُسكِرَاتِ وَتَغيِير البيئَةِ: إِذا كان المريض يعاني من إِدمان الخمر والمخدرات و...إِلخ، فيجب توجيهه إِلى العلاج من هذا الإِدمان، فلا يمكن تعديل سلوك النَّفس الإِنسانِيَّة، وهي في سُكرة الجسد، فإِذا اجتمع على الإِنسان سُكرتين، سُكرة الجسد وسُكرة النَّفس فيستحيل على الإِنسان أَن يستفيق، فلابد من الإِقلاع عن كلّ ما هو مسكر للجسد حتى تستقيم الروح وتستطيع أَن تمسك نفسها؛ لأَنَّ المسكرات هي من أَشدِّ ما يشجِّع على ارتكاب الفواحش

والتَّهوين منها فلا يمكن علاج سُكر النَّفس بدون علاج سُكر الجسد، وتغيير البيئة الفاسدة ضرورة بقطع الاتصال النَّفسي والاجتماعي بمصدر السوء والفساد، وسد منافذه، وتأهيل النَّفس لبداية نمط حياة جديدة وصالِحة.

4. بَيَانُ حِكمَةِ الحَيَاةِ: الحياة دار ابتلاء واختبار وعمل، كما قال تعالى: كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةٗۖ وَإِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ٣٥ [سُورَةُ الأَنبِيَاء : ، فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ عَنۡهَا فَأَخۡرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِۖ وَقُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُسۡتَقَرّٞ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ٣٦ [سُورَةُ البَقَرَةِ : ، فهي دار ابتلاء وفيها مستقر ومتاع إلى حين، فالكبد والمشقَّة التي يعانيها الإنسان في هذه الدُّنيا ليست دائمة بل مجرد رحلة عابرة فهي لا تخلو من الاستقرار والمتاع.

5. **صِيَانَةُ النَّفسِ:** تحتاج النَّفس الإنسانيَّة إلى الرِّعاية والتَّعهد والصيانة مثلما يحتاج الجسد وغذاء النَّفس هو عبادة الله تعالى، فالذي ينسى نفسه يتركها للفراغ والعبث فإنَّها تفسق ومن لم يشغلها بالحق شغلته بالباطل[49]، قال تعالى: وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ١٩ [سُورَةُ الحَشۡر :.

6. الوَعدُ وَالوَعِيدُ: من يأتِ نادمًا ومهمومًا وحزينًا فإن القرآن الكريم يتلقاه بالبشارة والرحمة، وبناديه الله سبحانه: قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٥٣ [سُورَةُ الزُّمَر : ، ومن يأتِ معاندًا ومتكبرًا فإن القرآن يتلقاه بالوعد والعذاب الشديد، قال تعالى: ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡخُلۡدِ هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ٥٢ [سُورَةُ يُونُس :.

الخَاتِمَةُ:

أَهمُّ ما توصَّلتُ إليهِ مَا يأتِي:

أَوَّلًا: النَّتَائِج:

1.أَشارَ القرآن الكريم عن المِثلِيَّة، وتحدَّث عنها بوضوحٍ مُعتَمِدًا على الفِعلِ الذي هو أَساسُ المُشكلَة وما يترَتَّبُ عليه مِن آثار.

2. التَّمسُّك بالشَّريعةِ الإسلاميَّةِ التي ارتضَاها الله لنا، والاهتِمَام بالتَّربيَة الإسلاميَّة من داخل الأُسرَةِ بما فيها التَّربية الجِنسِيَّة وتَثقِيف الأُسرَة وتوعيتهم والإجابة على أَسئلتِهم إجابةً مناسِبةً، وعدم الاستهزاء بالسُّؤال.

3.الرِّعايةُ النَّفسيَّة والعاطِفيَّة للأَبناءِ في مرحلَةِ الطُّفولَة.

4.مُراقَبةُ وسائِلِ الإعلامِ من قِبَل الجهات المُختَصَّة وتطهيرها من كُلِّ ما يَشيعُ من الفواحش، وَمنع أَيّ مَظاهِرَ تُؤَدّي إلى الإباحيَّة في المُجتَمَع.

5.ضَرورَةُ إخراجِ الشَّاذِّ من بيئَتِهِ، وإخضاعِهِ إلى العِلاجِ النَّفسِي والصِّحّي والدِّينيّ.

6.المِثليَّةُ الجِنسِيَّة لها العديد من المُرادفاتِ، منها: الشُّذُوذُ الجِنسِيُّ، والسِّحاق، واللِّواطُ، وغيرها.

ثَانِيًا: التَّوصِيَات:

1.تَطبِيقُ الحِدُودِ الشَّرعيَّة لِرَدعِ الشَّوَاذ.

2.إنشَاءُ مُؤَسَّسَاتٍ نَفسِيَّةٍ وَصِحِّيَّةٍ واجتِمَاعِيَّةٍ لِمُعالَجَةِ ظَاهِرَةِ المِثليَّة الجِنسِيَّة.

3.عَلَى الوَالِدَين مُراقَبَةُ وَمُرَافَقَةُ البَرَامِجَ التي يُشاهِدُها أَطفالُهم، وَتَحدِيدُ أَوقَاتٍ لِمُشَاهَدَةِ أَفلامِ الرُّسُومِ المُتحَرِّكة؛ لِتَجَنُّب الإدمَان والتَّشَتُّت الذِّهني.

الهَوَامِش:

---

(1) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، تح: عبد السلام محمد هارون،دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، 296/5.

(2) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربيَّة بالقاهرة، دار الدعوة، بلا..ط، 854/2.وينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تح:مجموعة من المحققين، دار الهداية، بلا..ط، 380/30.

(3) الزواج المثلي مفسدة إنسانية وأخلاقية، الشيخ مجيد الصائغ، مؤسسة البلاغ-دار سلوني، بيروت-لبنان، ط1، 1431هـ-2010م، ص13.

(4) معجم اللغة العربيَّة المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر وآخرون، عالم الكتب، ط1، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، 406/1.

(5) الاضطرابات الجِنسِيَّة، د. محمد حسن غانم، مكتبة الانجلو المصرية، بلا..ط، ص164.

(6) ينظر: المِثليَّة الجِنسِيَّة.. الجنس الثالث الايمو، حسنين السراج، بلا..ط، ص16-18.

(7) ينظر: الجنس والنفس في الحياة الإنسانِيَّة، د. علي كمال، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان-الاردن، ط3، 1994، 254/1.

(8) ينظر: المصدر نفسه، 255/1.

(9) تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تح: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1420هـ-1999م، 445/3.

(10) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، 200/6. وينظر: مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط3،

1420هـ، 562/24. وينظر: تفسير الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي، تح: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان، ط1، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، 124/8.

(11) ينظر: الجنس والنفس في الحياة الإنسانِيَّة، د. علي كمال، 255/1-256.

(12) ينظر: معجم اللغة العربيَّة المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، 1541/2.

(13) لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، دار صادر – بيروت، ط3، 1414هـ، 418/12.

(14) أثر وسائل الإعلام على الطِّفل، أحمد محمد زبادي وآخرون، الأهلية للنشر والتوزيع، ط2، 2000م، عمان-الأردن، ص 9.

(15) وسائل الاتصال والاعلام وتشكيل وعي الأَطفَال والشباب، وفيق صفوت مختار، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2010م، ص34.

(16) ينظر: المِثلِيَّة الجِنسِيَّة بين الإسلام والعلمانية، أحمد طه، مدونة أمتي، 1442هـ-2021م، ص67.

(17) ينظر: مستند حقائق إدارة بايدن-هاريس تعمل على النهوض بحقوق الانسان لمجتمع الميم في الولايات المتحدة وعبر العالم، 17/آيار/2021، الرابط الآتي:

https://www.state.gov/translations/arabic/%D8%AF%D8%A3%D8%B3%D8%AA%D8%-82%9D%6A%8D%7A%8D%82%9AD%D%8%D-9A%8D%1B%8D%7A%8AF%D%8D%5A%8%D-86%9AF%D%8A%D8%9D%7A%8D%8A%8%D-84%9D%85%9D%9B%8AA%D%8-%D3B%8A%D8%9D%1B%8D%7A%8D%87%9%D/89%9D%84%9D%9B%8%D

(18) ينظر: الشُّذُوذ الجِنسِي في الفكر الغربي وأثره على العالم العربي، د. نهى بنت عدنان القاطرجي، مركز الفكر الغربي للنشر والتوزيع، ط1، 1438هـ-2017م، ص358-361.

(19) ينظر: المِثلِيَّة الجِنسِيَّة بين الإسلام والعلمانية، أحمد طه، ص65-66.

(20) ينظر: الأعمال الدرامية لمنصة Netflix وانعكاسها على القيم الثقافيَّة والاجتِماعيَّة في الوطن العربي، بحث د.يزيد عبد الله المحرج، جامعة أم درمان الإسلاميَّة، المجلد السابع العدد الرابع، 1444هـ-2022م، ص130-131.

(21) ينظر: قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث، عبدالله ناصر السدحان، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1415هـ-1994م، ص169.

(22) ينظر: الشُّذُوذ الجِنسِي في الفكر الغربي وأثره على العالم العربي، د. نهى القاطرجي، ص312.

(23) ينظر: مجتمع الميم من خلال المسلسل الكرتوني" عالم غامبول المدهش" الموجه للطفل العربي(دراسة تحليلية)، قرقوري ايمان، مجلة المعيار، مج27 العدد5 ،2003م، ص728-730.

(24) ينظر: أدوات ترويج الشُّذُوذ، موقع الناشر، 7اغسطس2023م، الرابط الآتي: https://annasher.com/society/

(25) ينظر: منصة العقل العربي(يوتيوب)، https://www.youtube.com/watch?v=BqnQs_rIb-.

(26) الشُّذُوذ الجِنسِي في الفكر الغربي وأثره على العالم، د.نهى القاطرجي، ص 323-324.

(27) ينظر: دور الإعلام في نشر المفاهيم الخاطئة نتفليكس نموذجًا، د. عبد العزيز محمد الخلف، مقاربات.

(28) ما هي شبكة نتفلكس..كيف اشترك فيها، عماد نفيسة، عنب بلدي، 2019/4/7م، الرابط الآتي: https://www.enabbaladi.net/%D292885%D7A%8D%85%9-%D87%9-A8%9D%83%9D%8A%8D%4B%8D%-9A%8D%83%9D%84%9D%81%9AA%D%8D%86%9%D-81%9A%D8%9D%83%9-%D3B%8D%83%9D%1B%8AA%D%8D%4B%8D%3A%8D%/7A%8D%87%9A%D8%9D%81%9-%D83%9D

(29) ينظر: المعالجة الإعلامية للمواضيع المثير للجدل في البرامج العربيَّة(دراسة تحليلية على عينة من حلقات برنامج جعفر توك على قناة DW ، جخراب لامية، ملوكة اريج بإشراف نواصرية حميدة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة،2021-2022، ص46-51.

(30) ينظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ هـ، 20/241-243.

(31) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، دار الكتاب العربي – بيروت، ط3، ١٤٠٧ هـ، 3/374.

(32) تفسير القرآن الحكيم، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني، الهيئة المصرية العامَّة للكتاب، ١٩٩٠ م، 8/454.

(33) سيكولوجية القصة في القرآن، التهامي نقرة، الشركة التونسية للتوزيع، 1971م، ص116.

(34) ينظر: ذم اللواط وتحريم اللواط، الإمام الحافظ أبي محمد الهيثم بن خلف الدوري والإمام الحافظ أبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تح: خالد علي محمد، مكتبة الصفحات الذهبية ، الرياض، ط1، 1409هـ، ص50-51. وينظر: سيكولوجية القصة في القرآن، التهامي نقرة، ص 123.

(35) التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ،الدار التونسية للنشر – تونس،١٩٨٤ هـ، 8/230.

(36) سنن الترمذي،محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، تح: أحمد محمد شاكر وآخرون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط2، 1395هـ-1975م، باب الحدود، باب ما جاء في حد اللوطي، رقم الحديث 1457، 4/58. حكم الحديث: حسن غريب.

(37) المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة،ط2، بلا..ت، 22/63.

(38) ينظر: الفقه على المذاهب الأربعة، عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري ،دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط2، ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣ م، 125/5-126.

(39) ينظر: الفقه على المذاهب الأربعة، عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري ،دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط2، ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣ م، 125/5-126.

(40) ينظر: فتح القدير على الهداية، الإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي ثم السكندري، المعروف بابن الهمام الحنفي،شركة مكتبة ومطبعة مصفى البابي الحلبي وأولاده بمصر،ط1 ، ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م،262/5.وينظر: الكافي في فقه أهل المدينة، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تح:محمد محمد أحيد ولد ماديك الموريتاني، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، المملكة العربيَّة السعودية، ط2، 1400هـ-1980م، 1703/2. وينظر: أسنى المطالب في شرح روض الطالب، زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي، دار الكتاب الإسلَامي، بلا..ط، 126/4. وينظر: الشرح الكبير، شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ،تح: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي – د.عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة - جمهورية مصر العربيَّة، ط1، 1415هـ-1995م، 447/26.

(41) التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، ط1، 1998م، 32/11، و ينظر: المِثليَّة الجِنسِيَّة بين العقل والنفس والمنهج على ضوء القرآن الكريم، د.محمد عبد الرحيم جمعة سليمان، مجلة كلية الدراسات الإسلاميَّة، العدد الخامس-يونيو 2022م، ص254-255.

(42) ينظر: الشُّذُوذ الجِنسِي في الفكر الغربي، د.نهى عدنان القاطرجي، ص395.

(43) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري، دار التربية والتراث - مكة المكرمة، بلا..ط، 154/19.

(44) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1422،1هـ، كتاب اللباس، باب المتشبهون بالنِّساء، والمتشبهات بالرِّجال، رقم الحديث5885، 159/7.

(45) التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، 151/10.

(46) سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، كتاب الصلاة، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة، رقم الحديث 495، 133/1. حكم الحديث: قال الألباني: حسن صحيح.

(47) ينظر: الشُّذُوذ الجِنسِي في الفكر الغربي، د.نهى عدنان القاطرجي، ص 401.

(48) ينظر: المِثليَّة الجِنسِيَّة بين الإسلام والعلمانية، أحمد طه، ص160.

(49) المصدر نفسه، ص 179.

المَصَادِرُوَالمَرَاجِعُ

القرآن الكريم

1. أثر وسائل الإعلام على الطِّفل، أحمد محمد زبادي وآخرون، الأهلية للنشر والتوزيع، ط2، 2000م، عمان-الأردن.
2. أسنى المطالب في شرح روض الطالب، زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي، دار الكتاب الإسلَامي، بلا..ط.
3. الاضطرابات الجِنسِيَّة، د. محمد حسن غانم، مكتبة الانجلو المصرية، بلا..ط.
4. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تح:مجموعة من المحققين، دار الهداية، بلا..ط.
5. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ هـ
6. تفسير القرآن الحكيم، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني، الهيئة المصرية العامَّة للكتاب، ١٩٩٠ م.
7. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تح: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1420هـ-1999م.
8. تفسير الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي، تح: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان، ط1، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
9. التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، ط1، 1998م.
10. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري، مكة المكرمة، بلا..ط.
11. الجنس والنفس في الحياة الإنسانِيَّة، د. علي كمال، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان-الاردن، ط3، 1994
12. دور الإعلام في نشر المفاهيم الخاطئة نتفليكس نموذجًا، د. عبد العزيز محمد الخلف، مقاربات.
13. ذم اللواط وتحريم اللواط، الإمام الحافظ أبي محمد الهيثم بن خلف الدوري والإمام الحافظ أبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تح: خالد علي محمد، مكتبة الصفحات الذهبية ، الرياض، ط1، 1409هـ
14. الزواج المثلي مفسدة إنسانية وأخلاقية، الشيخ مجيد الصائغ، مؤسسة البلاغ-دار سلوني، بيروت-لبنان، ط1، 1431هـ-2010.
15. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
16. سنن الترمذي،محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، تح: أحمد محمد شاكر وآخرون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط2، 1395هـ-1975م.
17. سيكولوجية القصة في القرآن، التهامي نقرة، الشركة التونسية للتوزيع، 1971م.

18. الشُّذُوذ الجِنسِي في الفكر الغربي وأثره على العالم العربي، د. نهى بنت عدنان القاطرجي، مركز الفكر الغربي للنشر والتوزيع، ط1، 1438هـ-2017م.
19. الشرح الكبير، شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ،تح: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي – د.عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة - جمهورية مصر العربيَّة، ط1، 1415هـ-1995م.
20. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1422،1هـ
21. فتح القدير على الهداية، الإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي ثم السكندري، المعروف بابن الهمام الحنفي،شركة مكتبة ومطبعة مصفى البابي الحلبي وأولاده بمصر،ط1 ، ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م.
22. الفقه على المذاهب الأربعة، عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري ،دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط2، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
23. قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث، عبدالله ناصر السدحان، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1415هـ-1994م.
24. الكافي في فقه أهل المدينة، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تح:محمد محمد أحيد ولد ماديك الموريتاني، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، المملكة العربيَّة السعودية، ط2، 1400هـ-1980م.
25. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، دار الكتاب العربي – بيروت، ط3، ١٤٠٧ هـ
26. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، دار صادر – بيروت، ط3، 1414هـ
27. المِثلِيَّة الجِنسِيَّة بين الإسلام والعلمانية، أحمد طه، مدونة أمتي، 1442هـ-2021م.
28. المِثلِيَّة الجِنسِيَّة.. الجنس الثالث الايمو، حسنين السراج، بلا..ط.
29. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة،ط2، بلا..ط.
30. معجم اللغة العربيَّة المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر وآخرون، عالم الكتب، ط1، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م..
31. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربيَّة بالقاهرة، دار الدعوة، بلا..ط.
32. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، تح: عبد السلام محمد هارون،دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
33. مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط3، 1420هـ

34. وسائل الاتصال والاعلام وتشكيل وعي الأَطفَال والشباب، وفيق صفوت مختار، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2010م.
35. الأعمال الدرامية لمنصة Netflix وانعكاسها على القيم الثقافيَّة والاجتِماعيَّة في الوطن العربي، بحث د.يزيد عبد الله المحرج، جامعة أم درمان الإسلاميَّة، المجلد السابع العدد الرابع، 1444هـ-2022م.
36. مجتمع الميم من خلال المسلسل الكرتوني" عالم غامبول المدهش" الموجه للطفل العربي(دراسة تحليلية)، قرقوري ايمان، مجلة المعيار، مج27 العدد5 ،2003م.
37. المعالجة الإعلامية للمواضيع المثير للجدل في البرامج العربيَّة(دراسة تحليلية على عينة من حلقات برنامج جعفر توك على قناة DW ، جخراب لامية، ملوكة اريج بإشراف نواصرية حميدة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة،2021-2022.
38. المِثلِيَّة الجِنسِيَّة بين العقل والنفس والمنهج على ضوء القرآن الكريم، د.محمد عبد الرحيم جمعة سليمان، مجلة كلية الدراسات الإسلاميَّة، العدد الخامس-يونيو 2022م.

- **الروابط الالكترونية:**

1. أدوات ترويج الشُّذُوذ، موقع الناشر، 7اغسطس2023م، الرابط الآتي:
/https://annasher.com/society
2. ما هي شبكة نتفلكس..كيف اشترك فيها، عماد نفيسة، عنب بلدي، 2019/4/7م، الرابط الآتي: https://www.enabbaladi.net
3. مستند حقائق إدارة بايدن-هاريس تعمل على النهوض بحقوق الانسان لمجتمع الميم في الولايات المتحدة وعبر العالم، 17/آيار/2021، الرابط الآتي:
ttps://www.state.gov/translations/arabic/%D
4. منصة العقل العربي(يوتيوب)، https://www.youtube.com/watch?v=BqnQs_rIb

المصادر والمراجع العربية باللغة الانكليزية

The Quran

1. **The Impact of Media on Children**, Ahmed Mohammed Zabidi et al., Al-Ahlia for Publishing and Distribution, 2nd Edition, 2000, Amman, Jordan.
2. **The Best of Demands in Explaining the Student's Garden**, Zakariya bin Muhammad bin Zakariya Al-Ansari, Zain al-Din Abu Yahya al-Sinniki, Dar Al-Kitab Al-Islami, No Date.
3. **Sexual Disorders**, Dr. Mohammed Hassan Ghanem, Anglo-Egyptian Library, No Date.
4. **Taj al-'Arous Min Jawahir al-Qamus**, Muhammad bin Muhammad bin Abdul-Razzaq Al-Husseini, Abu al-Fayd, known as Murtada, Al-Zabidi, edited by a group of scholars, Dar Al-Hidaya, No Date.
5. **Al-Tahrir wa al-Tanwir**, Muhammad Tahir bin Muhammad bin Muhammad Tahir bin Ashour, Tunisian Publishing House, Tunisia, 1984 AH.

6. **Tafseer al-Quran al-Hakeem**, Muhammad Rashid bin Ali Rida bin Muhammad Shams al-Din bin Muhammad Bahaa al-Din bin Mulla Ali Khalifa al-Qalamoni al-Husseini, Egyptian General Book Organization, 1990.
7. **Tafseer al-Quran al-Azeem**, Abu al-Fida' Ismail bin Umar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri then Al-Dimashqi, edited by Sami bin Muhammad Salama, Taiba Publishing and Distribution, 2nd Edition, 1420 AH - 1999 AD.
8. **Tafseer al-Maturidi**, Muhammad bin Muhammad bin Mahmood, Abu Mansur al-Maturidi, edited by Dr. Magdy Baslom, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1426 AH - 2005 AD.
9. **Al-Jami' al-Bayan 'An Ta'wil Ayat al-Quran**, Abu Ja'far, Muhammad bin Jarir Al-Tabari, Dar Al-Tarbiyah wa Al-Turath, Makkah, No Date.
10. **Sex and the Soul in Human Life**, Dr. Ali Kamal, Al-Fares Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 3rd Edition, 1994.
11. **The Role of Media in Spreading Misconceptions: Netflix as a Model**, Dr. Abdulaziz Mohammed Al-Khalaf, Maqarabat.
12. **Condemnation and Prohibition of Homosexuality**, Imam Hafiz Abu Muhammad Al-Haytham bin Khalaf Al-Douri and Imam Hafiz Abu Bakr Muhammad bin Al-Hussein Al-Ajuri, edited by Khalid Ali Muhammad, Al-Safahat Al-Dhahabiya Library, Riyadh, 1st Edition, 1409 AH.
13. **Same-Sex Marriage: A Human and Moral Corruption**, Sheikh Majid Al-Saigh, Al-Balagh Foundation - Dar Saluni, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1431 AH - 2010 AD.
14. **Sunan Abu Dawood**, Abu Dawood Suleiman bin Ash'ath bin Is'haq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi Al-Sijistani, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, Al-Maktaba al-Asriya, Sidon - Beirut.
15. **Sunan al-Tirmidhi**, Muhammad bin Isa bin Sawra bin Musa bin al-Dhahhak, Al-Tirmidhi, edited by Ahmad Muhammad Shakir et al., Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press - Egypt, 2nd Edition, 1395 AH - 1975 AD.
16. **The Psychology of Stories in the Quran**, Al-Tahami Naqrah, Tunisian Distribution Company, 1971.
17. **Sexual Deviance in Western Thought and Its Impact on the Arab World**, Dr. Noha bint Adnan Al-Qatirji, Western Thought Publishing and Distribution Center, 1st Edition, 1438 AH - 2017 AD.
18. **The Great Commentary**, Shams al-Din Abu al-Faraj Abdul Rahman bin Muhammad bin Ahmad bin Qudamah Al-Maqdisi, edited by Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki and Dr.

Abdul Fattah Muhammad Al-Halu, Hajr for Printing, Publishing, Distribution, and Advertising, Cairo - Arab Republic of Egypt, 1st Edition, 1415 AH - 1995 AD.

19. **Sahih al-Bukhari**, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah al-Bukhari Al-Ja'fi, edited by Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Tawq al-Najah, 1st Edition, 1422 AH.
20. **Fath al-Qadeer on Al-Hidayah**, Imam Kamil al-Din Muhammad bin Abdul Wahid al-Siwasi then al-Sikandari, known as Ibn al-Humam al-Hanafi, Mustafa Al-Babi Al-Halabi & Sons Library and Press, Egypt, 1st Edition, 1389 AH - 1970 AD.
21. **Fiqh According to the Four Madhahib**, Abdul Rahman bin Muhammad Awad Al-Jaziri, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 2nd Edition, 1424 AH - 2003 AD.
22. **Spending Free Time and Its Relationship with Juvenile Delinquency**, Abdullah Nasser Al-Sadhan, Arab Center for Security Studies and Training, Riyadh, 1415 AH - 1994 AD.
23. **Al-Kafi in the Fiqh of the People of Madinah**, Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul Barr bin Asim Al-Namri Al-Qurtubi, edited by Muhammad Muhammad Ahid Walid Madiq Al-Mauritani, Modern Riyadh Library, Riyadh, Saudi Arabia, 2nd Edition, 1400 AH - 1980 AD.
24. **Al-Kashaf 'An Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil**, Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad Al-Zamakhshari, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 3rd Edition, 1407 AH.
25. **Lisan al-Arab**, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ru'ayfi Al-Afriki, Dar Sader - Beirut, 3rd Edition, 1414 AH.
26. **Homosexuality Between Islam and Secularism**, Ahmed Taha, Umtati Blog, 1442 AH - 2021 AD.
27. **Homosexuality: The Third Gender – Emo**, Hassanin Al-Sarraj, No Date.
28. **Al-Mujam Al-Kabir**, Suleiman bin Ahmad bin Ayyub bin Matir Al-Lakhmi Al-Shami, Abu al-Qasim Al-Tabarani, edited by Hamdi bin Abdul Majid Al-Salafi, Ibn Taymiyya Library - Cairo, 2nd Edition, No Date.
29. **Dictionary of Contemporary Arabic**, Dr. Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar et al., Alam Al-Kutub, 1st Edition, 1429 AH - 2008 AD.
30. **Al-Mujam Al-Waseet**, Arabic Language Academy in Cairo, Dar Al-Da'wa, No Date.
31. **Al-Mujam Muqayyas al-Lughah**, Ahmed bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini Al-Razi, Abu al-Hussein, edited by Abdul Salam Muhammad Haroon, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
32. **Mafatih al-Ghayb**, Abu Abdullah Muhammad bin Umar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Timi Al-Razi, known as Fakhr al-Din al-Razi, Khateeb al-Riyy, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, 3rd Edition, 1420 AH.

33. **Communication and Media and Their Role in Shaping the Consciousness of Children and Youth**, Wafiq Safwat Mukhtar, Gharib Publishing and Distribution, Cairo, 2010 AD.

34. **Dramatic Works on the Netflix Platform and Their Reflection on Cultural and Social Values in the Arab World**, Research by Dr. Yazid Abdullah Al-Muharraj, University of Omdurman Islamic, Volume 7, Issue 4, 1444 AH - 2022 AD.

36. **The LGBTQ+ Community Through the Cartoon Series "The Amazing World of Gumball" Directed at the Arab Child (An Analytical Study)**, Qarqouri Iman, Al-Mi'yar Journal, Vol. 27, Issue 5, 2003 AD.

37. **Media Coverage of Controversial Topics in Arabic Programs (An Analytical Study of a Sample of Episodes from the Program "Ja'far Talk" on DW Channel)**, Jakhraab Lamia, Malouka Areej, supervised by Nawassariya Hamida, Qasdi Merbah University, Ouargla, 2021-2022.

38. **Homosexuality Between the Mind, Soul, and Approach in Light of the Holy Quran**, Dr. Muhammad Abdul Rahim Jum'ah Suleiman, Journal of the Faculty of Islamic Studies, Issue 5, June 2022.

Electronic Links:

1. **Tools for Promoting Deviance**, Al-Nasher Website, August 7, 2023, the following link: https://annasher.com/society/
2. **What is Netflix and How to Subscribe**, Imad Nafisa, Enab Baladi, April 7, 2019, the following link:
https://www.enabbaladi.net/
3. **Fact Sheet: The Biden-Harris Administration Works to Advance LGBTQ+ Rights in the U.S. and Around the World**, May 17, 2021, the following link: https://www.state.gov/translations/arabic/
4. Link ،**(Arab Mind Platform (YouTube**

The role of the media in promoting homosexuality and ways to address it in light of the noble Qur'anic verses

Assist Lect .Ghadeer Ali Abd AlKarim
General Directorate of Education, Baghdad, Rusafa II
Ministry of Education
ghadera433@gmail.com

Keywords: The Holy Qur'an, media, homosexuality, sexuality, the people of Lot

Summary:

Today, the world is facing a huge wave of homosexuality. Because of the deviation from human nature and the attempt of many media outlets to promote this dangerous deviation, homosexuality is considered one of the most dangerous types of abnormality due to the disintegration of the family, the interruption of offspring, and the diseases resulting from this deviant act.